

### مستويات التحليل اللساني:

يدرس البحث اللغوي الحديث كل المستويات اللغوية: الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية، وهذا التقسيم لتيسير الدراسة والفهم لجوانب اللغة، أما واقع اللغة المنطوق فلا يعرف هذا التقسيم، فالكلام المنطوق تتكامل فيه كل هذه المستويات، وتأتي دفعة واحدة، وفيما يلي شيء من التوضيح لكل مستوى من مستويات البحث اللغوي.

#### أولاً / المستوى الصوتي: تنقسم الدراسة الصوتية إلى قسمين:

1 / علم الأصوات العام : العلم الذي يُعنى بدراسة الأصوات اللغوية؛ من حيث مخارجها وصفاتها، وكيفية النطق بها، فهو مستوى يهتم بالكلمات؛ من حيث البناء الصوتي لها، ويطلق على العلم الذي يدرس هذا المستوى: علم "Phonetics"، ويشمل هذا العلم ثلاثة أنواع من دراسة الصوت اللغوي:

أ / علم الأصوات النطقى: الاهتمام بعملية النطق، فيتم دراسة المخارج. وهو أقدم فروع الدراسة الصوتية، وقد سجل هذا الجانب تقدمًا ملحوظًا بفضل العلوم الطبية الحديثة، التي أدت إلى الكشف عن طبيعة أعضاء النطق.

ب / علم الأصوات الفيزيائى: والاهتمام هنا ينصبُّ على الوسيط الذى ينتقل فيه الصوت.

ج/ علم الأصوات السمعى: يتوجه الاهتمام فى هذا العلم إلى العنصر الثالث فى عملية الكلام، وهو السامع أثناء تلقى الأصوات، وتحديد أى الأصوات أكثر إسماعًا وأيها أقل، وهكذا...

وقد رتَّب علماء العربية أصوات اللغة أيضًا إلى:

الترتيب الصوتي: حسب مخارج الحروف كما فعل الخليل بن أحمد الفراهيدي  
(ت175هـ)

الترتيب الأبجدي: أ ب ج د هـ و ز ح ط ي ك ل م ن ص ع ف ض ق ر س ت  
ث خ ذ ظ غ ش.

الترتيب الهجائي: تعددت مخارج الحروف في النظام الصوتي في العربية إلى سبعة  
عشر مخرجًا متنوعة بين الأصوات الحلقية والشفوية واللسانية والأنفية.

2/ علم الأصوات الوظيفي: هو دراسة الصوت باعتباره وحدة في نظام صوتي،  
ويهتم به علم "Phonology"؛ حيث يربط بين الصوت وطرق تشكيله ووظائفه،  
فربط الصوت بالمعنى من أهم سمات هذا العلم، ويهدف البحث الفونولوجي إلى تحديد  
العناصر الصوتية المكونة للكلمة، في ضوء التمييز الموضوعي بين الوحدة  
الصوتية **Phneme**، والصورة الصرفية **Allophone** على أساس التقابل الدلالي؛  
فالفرق بين (ساد) و (عاد) فرق صوتي متمثل في الوحدة الصوتية "س" والوحدة  
الصوتية "ع"، وهو فرق يؤثر في المعنى.

### 3/ اتجاهات الدراسة الصوتية في علم اللسانيات الحديث:

فيما يلي إشارة موجزة لأهم اتجاهات البحث الصوتي في علم اللغة الحديث:

#### أ/ علم الأصوات الوصفي:

ومن أهم قضاياها: البحوث الخاصة باللهجات العربية الحديثة.

#### ب/ علم الأصوات التاريخي:

ومن أهم قضاياها: بحث التغير الصوتي في لغة بعينها، في أزمنة مختلفة.

ويُصنّف التغير الصوتي وفق معايير متنوعة:

- التغير في الصوت المفرد: مثل التغير الذي حدث في صوتي "الطاء" و"القاف"  
في العربية.

ويدخل فى هذا القسم: الصوامت، والحركات) قصيرة وطويلة.

- التغيرات الصوتية المقيدة (المشروطة) سياقياً، ومنها:

- المماثلة: كما فى صيغة افتعل:

اضرب - اضطرب

اصنع - اصطنع

تحولت التاء إلى طاء لمماثلة الحرف المجاور لها الضاد والصاد فى صفة التفخيم.

\* المغايرة

\* القلب المكانى